جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

دراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو إستخدام الإنترنت وعلاقتها بسماتهم الشخصية وتوافقهم الاجتماعي

رسالة مقدمة من الباحثة

نرمين عصام محمد عبد العزيز

للحصول على درجة الماجستير
في التربية تخصص(صحة نفسية)

إشـــــراف

أ.د. طلعت منصور غبريال أستاذ الصحة النفسية كلية التربية – جامعة عين شمس	أ. د. محمد إبراهيم عيد أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية كلية التربية – جامعة عين شمس

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

رسالة ماجستير

اسم الطالبة: نرمين عصام محمد عبد العزيز

عنوان الرسالة: دراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو إستخدام الإنترنت وعلاقتها بسماتهم الشخصية وتوافقهم الإجتماعي

اسم الدرجة: ماجستير في التربية (تخصص صحة نفسية)

لجنة الإشراف:

الأستاذ الدكتور/ طلعت منصور غبريال أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم عيد أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

تاريخ البحث / / ٢٠٠٧

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠٠٧

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠٠٧ / / ٢٠٠٧

صفحة العنوان

اسم الطالبة: نرمين عصام محمد عبد العزيز

القسم التابع له: قسم الصحة النفسية

اسم الكلية: كلية التربية

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠٠١

سنة المنح: ٢٠٠٧

شكر وتقدير

بسم الله والحمد لله لما أنعم الله علي به من نعم كثيرة أساله أن يديمها علي ويحفظها.

بداية أتقدم بأرقى آيات الشكر والتقدير والعرفان والإمتنان إلى أساتذتي جزاهم الله عني خير الجزاء وآدامهم الله للعلم والبحث العلمي نموذجا للعطاء المستمر الأستاذين:

الأستاذ الدكتور/ طلعت منصور غبريال ***أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس***
الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم عيد ***أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس***

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والاحترام للأساتذة الأجلاء أعضاء هيئه المناقشة والحكم على الرسالة الأستاذين:

الأستاذ الدكتور/ إبراهيم ذكي قشقوش ***أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس***
الأستاذ الدكتور/ حسين عبد القادر محمد ***أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة الزقازيق***

وذلك لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة كي أستمد من علمهم وإسهامهم الكبير في هذا المجال جعلهم الله عونا للجميع.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل أساتذة قسم الصحة النفسية.

كما أنه لايسعنى إلا أن أتقدم بكل الشكر والعرفان بالجميل لوالدتي صاحبة الفضل علي في مشوار حياتي وحتى ظهور هذا البحث فقد كانت بمثابة الموجه والمنظم لأفكاري كما كانت ولازالت دائمة العون والمساعدة والتشجيع جزاها الله كل الخير وأدام عليها الصحة والعافية كما أتقدم بكل الشكر لإخوتي وأفراد أسرتي جميعا وأقاربي وأصدقائي فقد كانوا دائما بمثابة الدعم والمساندة لي طوال فترة إنجاز هذا البحث.
وفي النهاية أتقدم بخالص التقدير لكل من ساهم وساندني في هذا البحث إليهم جميعا أقدم خالص عرفاني بالجميل.

الباحثة‘‘

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

نحن نعيش في عصر متميز بطبيعته ويفرض علينا تحديات كثيرة علينا أن نحسم التعامل معها, وهي تحديات ومتطلبات تفرضها طبيعة هذا العصر وتقدمه في مجال تكنولوجيا المعلومات التي صارت من المعالم الأساسية لتقدم المجتمعات والثقافات في هذا العصر من أجل تطوير مجالات الحياة والعمل والعلاقات , ولا يكاد يخلو منزل أو موقع عمل أو إنتاج أو إدارة أو مؤسسة تعليمية أو ثقافية حتي في الأندية , بل وفي الشارع من أجهزة الحاسوب وما تتيحه من استخدامات علي مواقع الإنترنت. إن استخدام الإنترنت قد يكون نعمة أو نقمة، فالتوازن وحسن استخدام هذه التكنولوجيا المفتوحة وترشيد استخدامها هو الهدف ؛ كي يستفيد منها الشباب في نموه وتقدمه وليس لاستهلاك طاقاته أو استنزاف وقته وجهده بما فيه وقت الفراغ والدراسة والعمل.

وكما هي العادة في كل التكنولوجيات المؤثرة في صياغة المجتمع الإنساني، ينصرف الحديث في البداية إلى جوانبها الفنية، والتي سرعان ما تتوارى لتبرز جوانبها الاجتماعية والثقافية. وكان من الطبيعي أن تكون تكنولوجيا الإنترنت أسرع من غيرها في نزع قناعها التقني، لتكشف عن مغزاها الثقافي، بصفتها ساحة ثقافية في المقام الأول، بجانب كونها بنية تحتية لصناعة الثقافة، وكيف لا، وشبكة الإنترنت تتعامل مع جميع عناصرالمنظومة الثقافية، سواء بوصفها تراثا قوميا، أو بوصفها إبداعا وتعبيرا ، أو بوصفها منتجة للسلع والخدمات والأصول الرمزية. إضافة إلى ذلك ، فالشبكة تساهم في تشكيل وعي الفئات الاجتماعية وتلعب دورا حيويا في تكامل منظومة الثقافة مع منظومات التربية والإعلام والإقتصاد، والأهم من ذلك كله أن هذه البنية المعلوماتية الجديدة توفر – وربما لأول مرة – بيئة مثالية لحوار الثقافات والتهجين الثقافي.

تمثل الإنترنت بالنسبة لنا – نحن العرب – تحديا ثقافيا قاسيا على الجبهات جميعها، سواء فيما يخص مضمون رسائلنا الثقافية، وقيمة تراثنا عالميا، وفاعلية مؤسساتنا الثقافية الرسمية وغير الرسمية أو فيما يخص أساليب حوارنا فيما بيننا ومع الغير. ونحن معرضون لحالة فريدة من الدارونية الثقافية، أصبحنا مهددين في ظلها بفجوة لغوية تفصل بين العربية ولغات العالم المتقدم، تنظيرا وتعليما واستخداما وتوثيقا، مثلما نحن مهددون بضمور شديد في انتاجنا الإعلامي والسينمائي وإبداعنا الفني، ومهددون – أيضا – بسلب تراثنا من فنون شعبية وأغان ومقامات موسيقية وأزياء وطرز معمارية. وفي المقابل تفتح الإنترنت فرصا عدة لتثبيت دعائم ثقافتنا العربية بصفتها ثقافة إنسانية عالمية أصيلة وتعويض تخلفنا في كثير من مجالات العمل الثقافي.
(نبيل علي: ٢٠٠١: ١٢٤-١٢٥)

إن استخدامات الإنترنت متعددة بتعدد محتوياتها، ويختلف الأفراد في هذه الاستخدامات ومدى الوقت الذي يستغرقه الفرد أمام هذه التعددية من الاستخدامات، وقد يصل هذا الحد إلى درجة الإدمان مما يشكل خطرا كبيرا على هؤلاء الأفراد، هذا ويلجأ مستخدمو الإنترنت إلى تكوين علاقات تختلف عن علاقات الحياة العامة ، وقد تكون هذه العلاقات سلبية أو إيجابية ولكنها في الأغلب تتميز بقلة التحكم في السلوك مقارنة بسلوك الفرد في الحياة العامة ؛ حيث لا يكون هناك رقابة على تصرفات وأفعال الفرد ، وبالتالي يسمح لنفسه بأن يسلك كل ما لا يستطيع فعله في الحياة الواقعية. **(Song, I., and others: ٢٠٠٤:٣٤٨-٣٩٤)**

إن من طبيعة الإنترنت التعرف على أفراد من مختلف أنحاء العالم ، وهذا من شأنه أن يدعم شخصية الفرد اجتماعيا ، ولكن طريقة بعض الأفراد في محاولة الاستفادة من هذه الطبيعة المتميزة للإنترنت تؤدي إلى نتائج عكسية ؛ حيث إن الوقت الطويل الذي يتم قضاؤه أمام الإنترنت ينعكس بشكل سلبي على علاقات الفرد بأقرانه ؛ من حيث تقلص علاقات الفرد بأصدقائه وعلاقاته في المجتمع بشكل عام ، مما يشكل خطورة على شخصية الفرد ككل.
(Heitner, E.:٢٠٠٢: ٤٣٧١)

ومن هنا يقوم هذا البحث على دراسة العلاقة بين الاتجاهات نحو استخدام تقنية من أهم تقنيات العصر الحديث وهي الإنترنت ، وذلك لدى فئة الشباب الجامعى من جهة وسماتهم الشخصية، وتوافقهم الاجتماعي من جهة أخرى.

<u>أولا: مشكلة الدراسة:</u>

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من أن شبكة الإنترنت قد أصبحت عاملا أساسيا في حياة أفراد المجتمع وحياة الشباب بصفة خاصة ؛ حيث إن معظم الشباب يقوم باستخدام الإنترنت وهذا الاستخدام قد يزداد بزيادة العمر لمستخدمي هذه التقنية.
(Wartella, E., Jenings, N.:٢٠٠١:٥٦)

وتتنوع أشكال هذا الاستخدام من استخدام فعال وغير فعال، ويتضح من بعض الدراسات أن الشباب يلجأون إلي قضاء أوقات طويلة أمام هذه الشبكة مما يصل إلى حد الإدمان.
(Kaltiala-Heino, R., Lintonen, .T, & Rimpela, A.:٢٠٠٤:٨٩)

وهذا الوقت الذى يتم قضاؤه أمام شاشات الكمبيوتر والإنترنت يكون علي حساب الحياة العائلية والدراسة و العمل بل والنوم أيضا ؛ حيث يفضل الشباب الإنترنت مقارنة بأنشطة اليوم الأخرى. **(Griffiths, M., Davies, M., & Chappell, D. ٢٠٠٤:٤٨١).**

وتتنوع أنشطة استخدام شبكة الإنترنت ؛ فتشمل ممارسة الألعاب, ومشاهدة المواقع الجنسية وتبادل المعلومات غير الأخلاقية ، وتوضح الدراسات أن الأفراد الذين يكون محور حياتهم الإنترنت يظهرون عدم التوافق مع المجتمع وأفراده ، وذلك على عكس الأفراد الذين لم يفرطوا

في استخدام الإنترنت كوسيلة للتسلية ، واستثمروه بشكل إيجابي ، فقد أظهروا الشعور بالرضا أكثر نحو الأصدقاء والأسرة. **(Boies, S., Copper, A., &Osborne, C.: ٢٠٠٤:٢١١)**

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية, حيث إن الإنترنت قد أصبح عاملا مهما في حياة الأفراد وخاصة الشباب وذلك لما له من تأثيرات كبيرة عليهم ومن هنا فإن هذا البحث يحاول التعرف علي اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت ، وعلاقة هذه الاتجاهات بسماتهم الشخصية وتوافقهم الاجتماعي.

ولذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي:

ما علاقة اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت بسماتهم الشخصية وتوافقهم الاجتماعي؟

وتندرج تحته أسئلة فرعية هي:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات الشباب من حيث استخدام الإنترنت وبين سماتهم الشخصية؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة من حيث الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت ترجع إلى النوع (الذكور – الإناث)؟

٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة من حيث الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت ترجع للتخصص الدراسي (تخصص عملي – تخصص نظري)؟

٤. هل توجد فروق دالة إحصائيا من حيث سمات الشخصية لدى عينة الدراسة ترجع إلى الاختلاف بين ذوى الاتجاهات الإيجابية وذوي الاتجاهات السلبية في استخدام الإنترنت؟

٥. هل توجد فروق دالة إحصائيا من حيث التوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة ترجع إلى الاختلاف بين ذوى الاتجاهات الإيجابية ، وذوي الاتجاهات السلبية في استخدام الإنترنت؟

ثانيا: هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي تعرف اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت وعلاقة هذه الاتجاهات بسماتهم الشخصية وتوافقهم الاجتماعي.

ومن ثم تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. تعرف العلاقة بين الاتجاهات في استخدام الإنترنت من جهة وبين سمات الشخصية من جهة أخرى .

٢. تعرف الفروق الدالة إحصائيا الناتجة عن النوع (ذكور – إناث) في اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت.
٣. تعرف الفروق الدالة إحصائيا الناتجة عن التخصص (عملي – نظري) في اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت.
٤. تعرف الفروق الدالة إحصائيا بين ذوي الاتجاهات الإيجابية وذوي الاتجاهات السالبة نحو استخدام الإنترنت في سمات الشخصية.
٥. تعرف الفروق الدالة إحصائيا بين ذوي الاتجاهات الإيجابية وذوي الاتجاهات السالبة نحو استخدام الإنترنت في التوافق الاجتماعي.

ثالثا: أهمية الدراسة:

أ. الجانب النظري:

١. ندرة الدراسات العربية في هذا المجال.
٢. تعرف اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت وعلاقة هذه الاتجاهات بسماتهم الشخصية وتوافقهم الاجتماعي.

ب. الجانب التطبيقي:

١. إعداد مقياس لاتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت.
٢. إعداد مقياس للتوافق الاجتماعي للشباب الجامعي.
٣. تقنين مقياس عوامل الشخصية الكبرى علي البيئة المصرية.
٤. توفير معلومات وبيانات تفيد أفراد المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وذلك في تعاملهم مع إحدى متغيرات العصر الذي نعيش فيه.

رابعا: مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات:(Attitudes)

تلعب الاتجاهات دورا محوريا في حياة الإنسان, ومن ثم يستحيل أن يكون هناك إنسان بغير اتجاهات معينة يؤمن بها ويتحمس لها ويدافع عنها, وتتحول بفعل استقرارها وثباتها في داخله إلى مكون من مكونات شخصيته, واتجاهات أخري قد يرفضها بضراوة وعدوان ، وثالثة قد لا يتحمس لها ولا يؤمن بها, ومن الممكن ألا تحتل عنده أي اهتمام أو تهيؤ نفسي.

وقد يشير الاتجاه إلى ميل مؤيد أو مناهض، أو محايد لموضوع, وقد يتحرك الاتجاه فوق متصل متعدد الدرجات من تأييد تام أو رفض تام أو حيادية فيما يتصل بموضوع الاتجاه.
(محمد إبراهيم عيد:٢٠٠٠:٨٥).

ويعرف حامد زهران الاتجاه النفسي بأنه عبارة عن استعداد نفسي متعلم للاستجابه الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة ، والاتجاهات توجه إدراك الفرد الإنسان وتضبط سلوكه، وتحدد العلاقات الاجتماعية، وتيسر عملية الاختيار واتخاذ القرارات. **(حامد زهران:١٩٨٠:١٤٢)**

وتبدو الاتجاهات لدى الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت تأخذ وجهتين مختلفتين وهما:

١. **<u>الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الإنترنت وتعني بها الباحثة:</u>** الاستخدام المفيد لهذه التقنية في أغراض نافعة مثل اكتساب المعلومات والمعرفة والاطلاع على ثقافات مختلفة من أجل الاستفادة منها, كذلك المدى الزمني المناسب للاستخدام دون إفراط ودون إهدار للوقت.

٢. **<u>الاتجاهات السالبة : نحو استخدام الإنترنت وتعني بها الباحثة:</u>** الاستخدام غير فعال مثل ممارسة الألعاب والاطلاع علي مواقع جنسية، واستخدام برامج الدردشة من خلال شبكة الإنترنت وهذه الممارسات تهدر من طاقات الشباب، بل وتهدر من وقته؛ لأنهم يفضلون ذلك عن بقية أنشطة الحياة من اتصال عائلي، أو نشاط اجتماعي، أو دراسة.

الشخصية:(Personality)

يكاد يتفق علماء نفس الشخصية المحدثون على أن الشخصية هى: " نمط سلوكى مركب، ثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتى تضم القدرات العقلية والانفعال والإرادة، والتركيب الجسمى الوراثى، والوظائف الفيزيولوجية، والأحداث التاريخية الحياتية، والتى تحدد طريقة الفرد الخاصة فى الاستجابة، وأسلوبه المميز فى التكيف للبيئة ".

ومن الطبيعى أن يختلف هذا التنظيم من شخص إلى آخر تماما كما تختلف بصمات أصابعهم ، مما يتيح لكل شخصية إثبات تمايزها وذاتيتها ويجعلها مختلفة وفريدة عن مختلف الشخصيات وذلك سواء من حيث طريقة التفكير والكلام والتصرف أو السلوك أو من حيث الاستجابة لأحداث الحياة أو ضغوط المواقف الاجتماعية أو من حيث تفاعل هذه الشخصية مع الآخرين ومدى قبولهم لها .

ولكل شخصية سماتها أو معالمها الرئيسية، والتى تحدد خصائص هذه الشخصية ونقاط ضعفها وقوتها وأيضا مدى مرونتها وقدرتها على التكيف. ومن هنا اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد السمات أو الصفات النفسية (مثل: الكرم ، والطيبة ، والقلق واللامبالاة ، والاندفاع ... الخ) ذات الثبات النسبى، والتى يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض ، أى أن هناك فروقا فردية فيها.

ويقصد بالفروق الفردية من حيث المعنى : "مدى اختلاف الأفراد فيما بينهم فى السمات النفسية المقاسة أو القابلة للقياس".كما يقصد بها إحصائيا درجة الانحراف عن المتوسط فى السمات النفسية المقاسة أو القابلة للقياس " أى أن الإطار المرجعى للمقارنة هو المتوسط ، ومعنى

ذلك أن إطار المقارنة الذى ننسب إليه هو إطار كمى وليس إطارا كيفيا. أى أن الفروق التى توجد بين الأفراد هى فروق فى كم الصفه أو الخاصية المقاسة أو القابلة للقياس وليس فى نوعها.

وقد تحمس أنصار نظرية السمات وذوي الاتجاهات السيكومترية إلى الطرح القائل : بأن مجموع سمات الفرد يكون البناء أو المكون السيكولوجى للشخصية ، وعن هذا البناء يصدر السلوك ، وأن مكونات هذا البناء يمكن أن تستكشف باستخدام اختبارات الشخصية أو قوائم الصفات أو مقاييس التقدير أو الاختبارات الموضوعية للشخصية ، ومنهج التحليل العاملى للبيانات، كما ذهبوا إلى أنه يمكن الاعتماد على مقاييس السمات فى التنبؤ بالسلوك المستقبلى للفرد، بالنظر لما تتمتع به هذه السمات من ثبات نسبى .

وتشهد نظرية السمة نهضة قوية تقوم على عاتق عدد من الباحثين النشطين المهتمين بنماذج السمات (النظريات العاملية) أى بأسماء السمات الموجودة فى اللغه لوصف بناء الشخصية من خلال تحديدها للعوامل الأساسية للشخصية مثل نماذج:" جيلفورد"، "كاتل"، "أيزنك"، "كوستا"، "ماكرى"، "جولدبرج"، "نورمان"، "ديجمان"، "زوكرمان"، "تيليجن".
(بدر الأنصاري: ١٩٩٨: ١٦ –١٧)

وسوف تقوم الباحثة بإتباع نظرية كوستا وماكري وذلك من خلال نموذج عوامل الشخصية الكبرى NEO five big factors

التوافق الاجتماعي:(Social Adjustment)

التوافق عملية دينامية مستمرة مدى الحياة، تتعهد الإنسان بالتغيير والتعديل المستمر في سلوكه لمواجهة متطلبات الحياة المستمرة والتي تهدف الى متابعة التفاعل المتتالي والوصول بالإنسان الي مستوى الاتزان بين الفرد ودوافعه ورغباته والبيئة التي يعيش فيها كي يحدث التوازن الذي يؤدي الى الإحساس بالرضا والعيش في سلام مع من حوله.
أي أن غاية التوافق هو إزالة الشعور بالقلق والاكتئاب لدى الفرد وشعوره بالرضا والقدرة على مواجهة الصعوبات التي تقابله والتفاعل مع ما يعترضه من صعوبات بجلد وقدرة على التخطيط وتجاوز العقبات. **(هالة فاروق : ١٩٩٣ : ١٠)**

كذلك يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي, والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة, مما يؤدي إلى تحقيق "الصحة الاجتماعية".
(حامد زهران:١٩٩٧:٢٧)

الإنترنت(Internet):

هي شبكة الشبكات, وتتألف من آلاف الشبكات المتصلة مع بعضها البعض ولا يوجد مسئول واحد عنها, وهذا يعتبر من الصفات التي تتميز بها الإنترنت وكل شبكة مستقلة بذاتها ولكنها متصلة بالإنترنت.

الإنترنت – أساسا – مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المترابطة في شبكة أو عدة شبكات, أوهي عملية اتصال بين شبكات يحكمها نظام معين. **(ريم إسماعيل:٢٠٠٤:١١٢)**

وهي عبارة عن كل الشبكات الحاسوبية المحلية التي يتصل بعضها ببعض في جميع أنحاء العالم لتشكل شبكة واحدة ضخمة تنقل المعلومات من منطقة لأخرى فائقة وبشكل دائم التطور. **(عبد اللطيف حسين فرج : ٢٠٠٥: ١١٨-١١٩)**

خامسا: حدود الدراسة

الحد المكاني: أجريت الدراسة في محافظة القاهرة.
الحد الزماني: أجريت الدراسة في العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦
الحدود المؤسساتية: أجريت الدراسة على طلبة التعليم الجامعي من كليات (الطب – الهندسة – العلوم) ممثلة للكليات العملية، وكليات (الحقوق – الآداب) ممثلة للكليات النظرية.

منهج الدراسة:

سوف تقوم الباحثة باتباع المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (٢٥٠) من الشباب الجامعي من الجنسين ، بواقع ١٣٧ ذكرا و١١٣ أنثى، ومن التخصصات الإنسانية (كليات الآداب والحقوق) ١٢٠ طالبا وطالبة ، والتخصصات العلمية (كليات العلوم والطب والهندسة) ١٣٠ طالبا وطالبة.

أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات جمع المعلومات في المقاييس الآتية:

١. مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت من إعداد الباحثة.
٢. مقياس التوافق الاجتماعي لدي الشباب الجامعي من إعداد الباحثة.
٣. مقياس عوامل الشخصية الكبري لبدر الأنصاري وأحمد عبد الخالق في البيئة الكويتية ، وستقوم الباحثة بإعداده علي البيئة المصرية حيث إنه في حدود علم الباحثة لم يتم تطبيقه علي البيئة المصرية.

الأساليب الاحصائية:

- التحليل العاملي.
- ألفا كرونباخ.
- معاملات الارتباط.
- اختبار (ت) T test.
- تحليل التباين Anova ثنائي الاتجاه.

الفصل الثاني

الإطار النظري

مقدمة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت، وعلاقة هذه الاتجاهات بالسمات الشخصية، والتوافق الاجتماعي لأفراد عينة البحث، حيث إن الإنترنت في الوقت الحالي أصبحت وسيلة إعلامية واسعة الانتشار، مما له الأثر على الشباب من الناحية النفسية، والاجتماعية، ومن هنا ستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض الإطار النظري والذي يضم المحاور الأساسية لهذه الدراسة:

أولا: الاتجاهات
ثانيا: سمات الشخصية
ثالثا: التوافق الاجتماعي
رابعا: الإنترنت

أولا : الاتجاهاتAttitudes

الاتجاهات:(Attitudes)

مفهوم الاتجاه واحد من أقدم وأهم المجالات في علم النفس الاجتماعي، والاتجاهات تقديرات مؤيدة أو مناهضة لموضوع الاتجاه ، وهي استعدادات لرد الفعل بطريقة عملية لموضوع الاتجاه. وموضوع الاتجاه من الممكن أن يكون: شخصا ، أو مجموعة ، أو شيئا ، أو حدثا ، أو مفهوما نظريا مثل العقوبة . وإحدى الرؤى الشائعة للاتجاهات هي أن لها محتوى معرفيا ، وسلوكيا ، و وجدانيا. فالبعد الوجداني للاتجاه يشير إلى المشاعر والعواطف التي يتم استدعاؤها بواسطة موضوع الاتجاه. والمحتوى السلوكي يتكون من التأهب للاستجابة بطريقة محددة للموضوع ، وأخيرا البعد المعرفي للاتجاه يتضمن الأفكار والمعتقدات عن موضوع الاتجاه.
(Schultz, W., P., & Oskamp, S.: ٢٠٠٠: ١٥٣)

الاتجاهات هي أكثر التعبيرات المحددة للأراء. وقد عرف كاتل Cattlell الاتجاهات كاهتمامات في مسار الفعل في موقف مفترض.**(Cloninger, S., C.: ١٩٩٦: ٢٤٣)**

هناك مدرستان فى تعريف الاتجاه إحداهما ترى أن الاتجاه هو مجموع ردود الفعل المعرفية والسلوكية والوجدانية نحو موضوع ما. وطبقا لهذا فإن الاتجاه هو رد فعل إيجابي أو سلبي أو مختلط من الوجدانيات التي يتكون منها مشاعرنا وحالتنا المزاجية نحو موضوع ما. كما أنه استعداد سلوكي أو عاطفي للتصرف بشكل أخلاقي معين نحو موضوع ما.

والأخرى هو رد الفعل المعرفي مثل تقييمنا لشيء ما يقوم على أساس معتقدات متقاربة ، أو صور ، أو ذكريات.**(Brehm, S., S., Kassin, S., M., & Fein, S.: ١٩٩٩:١٧٣)**

الاتجاه هو تقييم سلبي أو إيجابي أو مختلط لموضوع ما ، يتم التعبير عنه ببعض مستويات الشدة من الحب ، أو الكره ، أو الإعجاب ، أو يوافق ، أو لا يوافق ، تلك هي أنواع الكلمات التي يستخدمها الأفراد لوصف اتجاهاتهم. ومن المهم أن ندرك أن الاتجاهات لايمكن أن تتمثل ببساطة على ممتد من الايجابية الكلية إلى السلبية الكلية ، واتجاهاتنا تختلف في شدتها بين الايجابي والسلبي وبعبارة أخرى فإننا نتصرف تجاه شيء ما بتأثير إيجابي وتأثير سلبي أو بتعاطف واختلاف أو ببلادة وبدون مبالاة. وفي بعض الأحيان يكون الأفراد كلا من رد الفعل الإيجابي والسلبي لموضوع الاتجاه نفسه بدون الشعور بالصراع ، وبالمثل عندما يكونون واعين رد فعل وغير واعين آخر.
(Brehm, S., S., Kassin, S., M., & Fein, S.: ٢٠٠٢:١٨٠)

و عادة يتم تعريف الاتجاهات على أنها ميل للاستجابة بشكل إيجابي أو غير إيجابي لشئ أو شخص أو مؤسسة ، أو حدث. ومن الممكن أن يحتفظ الأفراد بالاتجاهات بدرجات متنوعة من الإيجابية نحو أنفسهم ونحو سمة مميزة لبيئتهم. و الاتجاهات الإيجابية الواسعة الانتشار نحو الأهداف المتقاربة (الحرية ، الأمانة ، السرية) تعرف كقيم. ويجب أن يتم استنتاج الاتجاهات من خلال قياس ردود الأفعال التي تعكس التقييم السلبي أو الإيجابي لموضوع الاتجاه. فمن الممكن أن يتم سؤال الأفراد للتعبير عن اتجاهاتهم بشكل مباشر ، أو تقييم موضوع الاتجاه ككونه شيئا جيدا أو سيئا أو من خلال تصنيف درجات ميلهم إليها. كذلك فإن الاتجاهات من الممكن قياسها بشكل غير مباشر. **(Craighead, W., E., Nemeroff, C., B.: ٢٠٠١:١٥٠-١٥١)**

ويمكن تعريف الاتجاهات على أنها ميل نفسي يتم التعبير عنه من خلال تقييم فعلي لدرجة القبول أو الرفض. وهذا التعريف يقترح أن تشارك الاتجاهات إلى حد ما في الوضع الذاتي الذي يبقى على الأقل مدة قليلة من الوقت (ميلا نفسيا) ، هذا الوضع الذاتي يوظف بعض الأسس الجيدة والسيئة (تقييم) وهذا الشئ هو موضوع التقييم (الوجود) ولهذا فإن لأفراد من الممكن أن يتمسكوا باتجاهات نحو حدث مميز في البيئة متضمنة أنفسهم.
(Benner, D., G., Hill, P., C.: ١٩٩٩:١٠٦)

<u>تكوين الاتجاهات:</u>

يكون الأفراد الاتجاهات عندما يقومون بربط الشئ لتصنيف تقييمي من خلال عملية تقييم الشئ مثل (الجيد ، السيئ ، الايجابي ، السلبي) موضوع الاتجاه من الممكن أن يكون هدفا ملموس ، سلوك ، وجود نظري ، شخص ، حدث. على سبيل المثال الأفراد يكونون التقيمات للمجموعات الاجتماعية ، سلوكهم ، صفاتهم الخاصة (اتجاهات نحو الذا ت ، تتضمن مفهوم الذات) ونحو أفراد أخرين (انطباعات الفرد). وأكثر من هذا فإن الأفراد يكونون هذه الاتجاهات على أساس نماذج المعلومات المختلفة فعلى سبيل المثال فإن إيجلى وشايكن Eagly and Chaiken أشارا إلى أن الاتجاهات من الممكن أن تبنى على المعلومات المعرفية ، الوجدان ، السلوك. فالشخص الذي يقدر قيمة الصحة ويؤمن بأن التدخين يضع الصحة في حالة خطر فإنه يكون اتجاه سالب نحو التدخين. وطبقا لبيم

Bem فإن الأفراد عادة ما يفكرون في سلوكهم الماضي ويستنتجون اتجاهاتهم من هذا السلوك. وعلى الرغم من أن المعلومات المعرفية والسلوكية والوجدانية عادة ما تذهب الى اتجاهات .والاتجاهات ليست سلوكية أو وجدانية في طبيعتها ، انها تقيمات.
ثلاث اتجاهات متقاربة الى نموذج التنبؤ. حيث تصنف الاتجاهات في البداية من خلال التصنيف التقديري أو النظام المتضمن من تصنيفات الأفراد للأشياء كجيد أو سيء.
تتنوع الاتجاهات في القدم أو التناقض للقيمة المنتسبة للتصنيف التقييمي وأخيرا فإن اتجاهات الأفراد مرتبطة بدرجات مختلفة للثقة بالنفس واليقين الذاتي.
(Albarracin, D., Wallace, H., M., & Glasman, L., R.:٢٠٠٤: ٢٥٥-٢٥٦)

المنحى الوظيفي:

المحاولات الأولية لتعريف مصادر الاتجاهات ركزت على الاحتياجات او الوظائف التي من الممكن أن تقدمها الاتجاهات. ولهذا فإن الاتجاهات من المفترض أن يكون لديها وظائف مساعدة أو نفعية (مساعدة الأفراد في إحراز المكافآت وتجنب العقوبات).الوظائف المعرفية (تنظيم وتوضيح خبرات الأفراد) الوظائف التعبيرية (إمكانية إطلاق سراح العواطف) ووظائف الدفاع الذاتي (حماية وتعزيز الذات).

المنحي السلوكي:

من خلال تعريف الاتجاه كرد فعل ضمني أو تقييمي للمثير ، فإنه يمكن توضيح تعريف تكوين الاتجاه من خلال الارتباط المنتظم بين موضوع الاتجاه (المثير الشرطي) وبين التقييم الإيجابي أو السلبي للحدث (المثير غير الشرطي) ، فمن المفترض أن ينتج رد فعل (الاتجاه) إيجابيا أو سلبيا لموضوع الاتجاه.

المنحى المعرفي:

إن الاتجاه يتكون نتيجة ارتباط شرطى تلقائى بين معتقدات قد تكون سلبية أو إيجابية ، وهى التى تحدد إذا ما كان الاتجاه سلبيا أم إيجابيا ، فبقدر ما تكون المعتقدات التى يرتبط بها موضوع الاتجاه إيجابية كان الاتجاه نحو موضوع الاتجاه إيجابيا و العكس هو الصحيح ، و من ثم فإن المعتقدات التى ترتبط بموضوع الاتجاه هى المحددات المبدئية لنوع الاتجاه.
(Craighead, W., E., Nemeroff, C., B.: ٢٠٠١:١٥٠-١٥١)

التعلم الاجتماعي : اكتساب الاتجاهات من الأخرين

أحد مصادر اتجاهاتنا حيث إننا نكتسب الاتجاهات من أفراد آخرين من خلال عملية التعلم الاجتماعي أي أن كثيرا من رؤيتنا يتم اكتسابها في مواقف ، حيث نتفاعل مع الآخرين أو من خلال ملاحظة سلوكهم.